إنما قالوا لفظنا به غير مخلوق ولم يقولوا قديم فجاءت المغلطة لمذهبهم فقالوا لفظنا به قديم ولفظنا به أصواتنا فأصواتنا به قديمه والامام أحمد وسائر الأئمة من أصحابه الذين صحبوه وغيرهم ومن بعدهم من الأئمة ينكرون هذه (المراتب الأربع (فانهم ينكرون أن يقال لفظى به غير مخلوق فكيف لفظى به قديم فكيف صوتى به غير مخلوق فكيف صوتى به قديم أو بعض الصوت المسموع قديم ونحو ذلك .

.

(فصل (.

ومن تأمل نصوص (الامام أحمد (فى هذا الباب وجدها من أسد الكلام وأتم البيان ووجد كل طائفة منتسبة إلى السنة قد تمسكت منها بما تمسكت ثم قد يخفى عليها من السنة فى مواضع آخر ما ظهر لبعضها فتنكره .

ومنشأ النزاع بين أهل الأرض والاضطراب العظيم الذى لا يكاد ينضبط فى هذا الباب يعود إلى (أصلين (.

(مسألة (تكلم ا بالقرآن وسائر كلامه .

و (مسألة (تكلم العباد بكلام ا .